



أما جماعة الضغط الرئيسية الثانية فهي جماعة المسيحيين اليمينيين. وتكمن خطورة هذه الجماعة ومدى تأثيرها على الإدارة الأمريكية بكثرة عدد أفرادها الذين يشكلون ربع الناخبين، والباس الرداء الديني لأي من نشاطاتهم المؤيدة لـ(إسرائيل)، ولسيطرتهم على الكثير من الكنائس ووسائل الإعلام، وللمبالغ المالية الضخمة التي بحوزتهم. وتعمل هذه الجماعة على تحويل رصيدها الشعبي إلى قوة سياسية تؤثر من خلالها على مجرى الأحداث لتصب في النهاية في خدمة (إسرائيل) ومصالحها.

وخلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان قام المنصر الشهير روبرتسن بزيارة (إسرائيل) وأدى صلوات لنصرها مع أولمرت، وتفقد الجبهة لدعم الجنود الإسرائيليين وكان بمثابة مراسل تلفزيوني للعديد من القنوات الأمريكية ينقل تقارير عن الحرب من الجبهة مباشرة.

كما دعا المنصر الآخر جون هاغي مؤسس «اتحاد النصرى لنصرة إسرائيل» أتباعه للمتظاهر أمام البيت الأبيض لتأييد (إسرائيل) في حربها ضد حزب الله. وقد لبى نداءه ٣٥٠٠ شخص حضروا من كافة

الولايات الأمريكية. وبعد التظاهرة التي أرسل جورج بوش وإيهود أولمرت تحياتهما للمشاركين فيها، توجه المتظاهرون لمقابلة أعضاء الكونغرس لحثهم على زيادة الدعم الأمريكي لـ(إسرائيل) في حربها على «الإسلام الراديكالي» كما دعوه. وهناك (لوبي) من نوع آخر يمارس ضغطاً شديداً على الإدارة الأمريكية لا يقل دوره عن دور «إيباك» والمسيحيين اليمينيين وهو لوبي رجال الأعمال وممثلي الشركات المنتجة للأسلحة.

وحتى وقت قريب كان الكثير من المراقبين يعتبرون أن اللوبي الذي يمثل شركات النفط هو صاحب اليد الطولى في التأثير على البيت الأبيض إلى أن تبين عكس

العسكري مع (إسرائيل) حتى تحتفظ بتفوق مطلق».

ودعا إدواردز الولايات المتحدة للتفكير بأساليب جديدة من أجل ربط (إسرائيل) بأحدث ما لديها من تقنية وأن تربط (إسرائيل) بمؤسساتها العسكرية كحلف شمال الأطلسي «الناتو».

يبلغ عدد أعضاء «إيباك» حوالي مائة ألف عضو ينتشرون في كافة الولايات الأمريكية. تركز «إيباك» نشاطها على أعضاء الكونغرس وتجري أكثر من ٢٠٠٠ مقابلة سنوية معهم لحثهم على اتخاذ قرارات لصالح (إسرائيل). ووفق ما تقوله مصادرها فقد أنتجت تلك المقابلات السنة الماضية أكثر من ١٠٠ قانون مؤيد لـ(إسرائيل).

وتعتبر «إيباك» أن أولوياتها تكمن في ضمان استمرار الدعم الأمريكي لـ(إسرائيل)

والعمل على توفير أمنها والدفاع عنها بوجه ما تقول إنه خطر داهم على وجودها وخاصة أمام التهديد الإيراني، وكذلك ضمان جانب الكونغرس لصالح (إسرائيل).

وأنشأت «إيباك» مركز أبحاث «معهد

واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» عام ١٩٨٥، بهدف إعداد ونشر أبحاث عن منطقة الشرق الأوسط وفق وجهة النظر الإسرائيلية ورفعها لأصحاب القرار.

وتصدر «إيباك» مجلة بعنوان «تقرير الشرق الأدنى» كل أسبوعين وهي مختصة بقضايا الشرق الأوسط والعلاقات الأمريكية - الإسرائيلية.

ولم تكن كلمات إيهود أولمرت -رئيس وزراء (إسرائيل)- جوفاء حين قال «نحمد الله أن لدينا إيباك، أعظم مؤيد وصديق عندنا في العالم بأسره».

ورغم اتهام اثنين من زعمائها ستيفن روسن وكيث وايزمان بالتجسس لصالح (إسرائيل) وقرب محاكمتهم، تبقى «إيباك» منظمة مؤثرة جداً.

**خلال عهد بوش بين عامي ٢٠٠١ - ٢٠٠٥ حصل الكيان الصهيوني على ١٠,٥ مليار دولار مساعدات نقدية و ٦,٣ مليار دولار ثمن أسلحة**